# توظيف الكوراني لمسائل علوم القرآن في تفسيره

د. مسلم بن سعيد العثيمين
أستاذ مساعد، قسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية بالخرج، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز
المملكة العربية السعودية
muslim391@gmail.com

**تاريخ تسلم البحث**: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٤م **تاريخ قبول البحث**: ٨/ ٨/ ٢٠٢٤م

**الملخص**:

هذا البحث يتناول توظيف مسائل علوم القرآن عند الكوراني في تفسيره، ويهدف البحث إلى بيان طرق توظيف الكوراني مسائل علوم القرآن في تفسيره. وتضمن البحث ترجمة مختصرة للكوراني، وتناول التعريف بتفسير الكوراني، وعالج توظيف علم المكي والمدني عند الكوراني في تفسيره، وسلط الضوء على توظيف علم القراءات عند الكوراني في تفسيره، كما عرض توظيف القصص والأخبار عند الكوراني في تفسيره، وجاءت الخاتمة مشتملة على النتائج والتوصيات والفهارس. واعتمد البحث المنهج الوصفي الاستقرائي. وقد توصل البحث في نتائجه إلى تنوع طرق توظيف مسائل علوم القرآن عند الكوراني في تفسيره، بين توظيف المكي والمدني، وعلم القراءات، والقصص والأخبار، كما تعددت مجالات توظيف مسائل علوم القرآن عند الكوراني في تفسيره؛ فكان أعظمها أثرًا في باب النقد، ثم الترجيح، ثم في مقام الاستدلال. وأوصى البحث بمزيد العناية بتفسير الكوراني، ففيه مادة علمية حافلة ومتنوعة في مجالات شتى.

**كلمات مفتاحية**: توظيف، علوم، القرآن، الكوراني.

# Al-Kurani's Use of Qur'anic Science Issues in his Interpretation

Dr. Muslim bin Sa'eed Al-'Othaimeen

**Assistant Professor ،Department of Islamic Studies ،College of Education**

**in Al-Kharj ،Prince Sattam bin Abdulaziz University**

**Saudi Arabia**

muslim391@gmail. com

**Date of Receiving the Research**: 20/7/2024 **Research Acceptance Date**: 8/8/2024

**Abstract:**

*This research deals with the employment of issues of Qur'anic sciences by Al-Kurani in his interpretation. It aims to demonstrate how Al-Kurani employs issues of Qur'anic sciences in his interpretation .*

*Hence, it contains a brief biography of Al-Kurani, introduces Al-Kurani's interpretation, addresses the use of Meccan and Medinan sciences in Al-Kurani's interpretation and sheds light on the employment of the science of readings in Al-Kurani's interpretation. In addition, it displays Al-Kurani's utilization of stories and news in his interpretation. The conclusion includes the results, recommendations and indexes. The research relied on the descriptive inductive method. The research has reached in its results: the diversity of the methods of employing the issues of Qur'anic sciences by Al-Kurani in his interpretation, between employing the Meccan and Medinan sciences, the science of readings, and stories and news. Moreover, the scopes of employing the issues of Qur'anic sciences of the Qur'an by Al-Kurani in his interpretation were also diverse; the greatest of their effect was in the chapter of criticism, followed by preference, then in the position of indication. The research recommends more attention to the interpretation of the Qur'an, as it contains a rich and diverse scientific material in various fields .*

***Keywords**: employment, sciences, the Qur'an, Al-Kurani.*

**المقدمة**:

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن القرآن الكريم هو كتاب الله الخالد، وقانونه الدائم، ومنبع الهداية، وطريق السعادة، منه تؤخذ الأحكام، وتستنبط العبادات، وبه يُعرف الحلال من الحرام، أنزله الله على قلب رسوله ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، وضمن لمن آمن به وعمل بما جاء فيه السعادة في الدنيا والآخرة.

وقد اتبع الصحابة نهج القرآن الكريم، وساروا عليه، واتبعوا نبيهم الذي بيَّن لهم ما أُنزل إليهم من ربهم، وتركهم على المحجة البيضاء، واهتم الصحابة من بعده بكتاب الله ﷻ، وأولوه عناية فائقة تجلت في نواحي كثيرة خدموا فيها كتاب اللهﷻ، ومن هذه النواحي التي ظهرت فيها عناية الصحابة بهذا القرآن أنهم قاموا بتفسيره وبيانه للناس.

ثم جاء التابعون ومَن بعدهم وساروا على درب الصحابة، وعُنوا به عناية كبيرة، فظهرت التفاسير الكثيرة، وتعددت اتجاهات المفسرين لكتاب الله، وكلها تدور حول القرآن، ووجوه بلاغته وإعجازه، وأحكامه، وقصصه، إلى غير ذلك من أنواع الدراسات التي حظي بها القرآن الكريم.

ورغم كثرة كتابات العلماء يبقى القرآن زاخرًا بالعجائب، يطالعنا كل يوم بما يُبهر العقول، ويُحيِّر الألباب، وستظل الدراسات التي تسبح في أنهاره تخرج لنا منه كل خير، وتُظهر لنا فيه أكثر مما نعرف، ومع ذلك لن تستطيع أن تبلغ قراره، أو تحيط بأسراره، وسيظل إعجازه، وخيره قائمًا ما بقيت الدنيا.

ولقد استمر اهتمام المفسرين بتفسير القرآن جيلًا بعد جيل، وقرنًا بعد قرن.

وفي القرن التاسع الهجري ظهر عالم جليل من أعلام المفسرين، ألا وهو الإمام/ شهاب الدين أحمد بن إسماعيل الكوراني المتوفى سنة ٨٩٣هـ، والذي كان له باع طويل في تفسير كلام الله ﷻ.

ومن العلوم التي عُني الكوراني بها في تفسيره كثيرًا مسائل علوم القرآن، واستفاد منها في جوانب متعددة، واستطاع توظيفها في تفسيره، وقد أحصيت له من ذلك في تفسيره أكثر من (٤٥) موضعًا، ومن هذا المنطلق يأتي هذا البحث بعنوان (**توظيف مسائل علوم القرآن عند الكوراني في تفسيره**).

**أسباب اختيار البحث وأهميته**:

1. التعرف على جهودِ علماء الأمة –عمومًا، والكوراني خصوصًا– في خدمة كتاب الله –تعالى.

2. عدم وجود بحث يتناول توظيف مسائل علوم القرآن عند الكوراني في تفسيره.
3. غزارة المادة العلمية وتشعّبها عند الكوراني في تفسيره، فيما يتعلق بتوظيف مسائل علوم القرآن.

**أهداف البحث**:

بيان طرق توظيف الكوراني مسائل علوم القرآن في تفسيره.

**الدراسات السابقة**:

بعد البحث، لم أجد دراسة تناولت توظيف مسائل علوم القرآن عند الكوراني في تفسيره.

**منهج البحث**:

1. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الاستقرائي؛ لبيان توظيف مسائل علوم القرآن عند الكوراني في تفسيره.
2. هذا البحث يقوم على بيان توظيف مسائل علوم القرآن عند الكوراني في تفسيره، ولم يكن من هدف البحث مناقشة الكوراني في اختياره، وإلا لطال البحث، بما لا يتناسب مع طبيعة البحوث العلمية المحكمة.

**خطة البحث**:

قسّمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة:

أما **التمهيد** فيتناول تعريف بعض مفردات العنوان.

**المبحث الأول**: **التعريف بالكوراني وتفسيره**. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ترجمة مختصرة للكوراني.

المطلب الثاني: التعريف بتفسير الكوراني.

**المبحث الثاني**: **توظيف الكوراني لمسائل علوم القرآن في تفسيره**. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: توظيف علم المكي والمدني. وفيه أربعة فروع.

المطلب الثاني: توظيف علم القراءات. وفيه سبعة فروع.

المطلب الثالث: توظيف القصص والأخبار. وفيه أربعة فروع.

وأما **الخاتمة** فتشمل النتائج والتوصيات.

**والله الموفق.**

**تمهيد:**

**تعريف بعض مفردات العنوان**

**تعريف علوم القرآن**(١):

علوم القرآن مركب إضافي يتكون من كلمتين "علوم" و"القرآن" والمقام يقتضي أن نعرف كل كلمة وحدها لغة واصطلاحًا ثم نعقب على ذلك بتعريفهما معا مركبتين تركيبا إضافيًّا.

**أولًا**: تعريف العلوم:

العلوم جمع علم والعلم نقيض الجهل وهو مصدر مرادف للفهم والمعرفة ويراد به إدراك الشيء بحقيقته أو اليقين أو هو نور يقذفه الله في القلب.

ويطلق العلم على مجموع مسائل وأصول كلية تجمعها جهة واحدة مثل علم النحو، وعلم الطب، وعلم الكيمياء.

ويجمع على "علوم" وقد تسمى به المباحث التي تتناول موضوعًا واحدًا مثل: علوم العربية، والعلوم الطبيعية، والعلوم التجريبية.

**ثانيًا**: تعريف القرآن:

تعريف القرآن لغة:

اختلف العلماء في أصل كلمة القرآن ومعناها لغة على خمسة أقوال:

**الأول**: القرآن اسم جامد ليس بمشتق ولا مهموز، وضُع عَلَمًا على القرآن، كما أن التوراة عَلَمٌ على الكتاب الذي نزل على موسى.

**الثاني**: أن القرآن مصدر مهموز فالهمزة فيه أصلية، فهو مشتق من قرأ بمعنى تلا، ومنه قوله: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾[القيامة: ١٧] أي قراءته.

**الثالث**: الهمزة في القرآن أصلية وهو وصف على وزن فعلان وهو مشتق من قرأ الشيء قرآنا بمعنى جمعه وضمه، وسمي القرآن لأنه يجمع السور ويضمها.

**الرابع**: الهمزة في القرآن غير أصلية لكن النون في آخر الكلمة أصلية، وهو مشتق من قرن. قرن الشيء بالشيء يعني جمعه.

---

(١) انظر في هذا التمهيد: البرهان في علوم القرآن، الزركشي (١/ ٢٧٨)، الإتقان في علوم القرآن، السيوطي (١/ ٨٧)، دراسات في علوم القرآن، د. فهد الرومي (ص١٦) وما بعدها،

**الخامس**: الهمزة في القرآن غير أصلية والنون أصلية وهو مشتق من القرائن لأن الآيات يصدق بعضها بعضًا فهي قرائن تدل على صدق هذا الكتاب.

والقول الثاني بمعنى تلا أرجح من معنى الضم والجمع؛ لأن الله غاير بين المعنيين في قوله: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾[القيامة: ١٧] فالقراءة هنا مغايرة للجمع؛ لأن الأصل في واو العطف أن تكون للمغايرة.

تعريف القرآن اصطلاحًا:

للعلماء في تعريف القرآن الكريم صيغ متعددة بعضها طويل ولعل أقربها تعريفهم للقرآن بأنه: "كلام الله تعالى المنزل على محمد ﷺ المتعبد بتلاوته".

تعريف علوم القرآن اصطلاحًا:

يُعرّف علوم القرآن كفن مدون بأنه: مباحث تتعلق بالقرآن الكريم من ناحية نزوله وجمعه وقراءاته وتفسيره وناسخه ومنسوخه وأسباب نزوله ومكيه ومدنيه ونحو ذلك.

**تعريف التفسير لغة واصطلاحًا:**

**التفسير لغة**: التفسير تفعيل من الفَسْر، وهو الإيضاح والبيان، والكشف عن المغطى(٢).

**التفسير اصطلاحًا**: بيان معاني القرآن الكريم(٣).

(٢) انظر: تهذيب اللغة، الأزهري (١٢/ ٤٠٧)، المفردات، الراغب (ص٣٨٠)، لسان العرب، ابن منظور (٥/ ٥٥)، مادة: فسر.

(٣) أصول في التفسير، ابن عثيمين (ص ٢٨)، وانظر: البرهان، الزركشي (٢/ ١٤٨)، التحرير والتنوير، ابن عاشور (١/ ١١).

## المبحث الأول: التعريف بالكوراني وتفسيره

### المطلب الأول: ترجمة مختصرة للكوراني

**اسمه ونسبه وكنيته(٤):**

هو أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن أحمد بن رشيد بن إبراهيم الشهرزوري، الهمداني، التبريزي، الكوراني، القاهري، الشافعي، ثم الحنفي.

**ولادته:** وُلد في قرية "جلولاء"(٥) من معاملة "كوران"(٦)، سنة (٨١٣هـ).

**طلبه للعلم:**

تلقى تعليمه في بلاد العراق، والشام، ومصر، فحفظ القرآن الكريم، وتلقى فنون العلم المختلفة؛ كالقراءات، والعربية، والحديث، والفقه، وظل في طلب العلم، حتى تولى التدريس في عدة مدارس، منها المدرسة البرقوقية بالقاهرة، والتي درّس فيها الفقه(٧).

**شيوخه:**

أخذ الكوراني العلم على يد عدد من أكابر علماء عصره؛ من الفقهاء والأصوليين والمحدثين وعلماء اللغة وغيرهم، ومن أشهرهم:

1. شهاب الدين، أبو الفضل، أحمد بن علي بن أحمد الكناني، العسقلاني، ابن حجر، زادت تصانيفه على مائة وخمسين مصنفًا، منها: فتح الباري بشرح صحيح البخاري، والإصابة في تمييز الصحابة، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، (ت: ٨٥٢هـ). وقد لازم الكوراني الحافظ ابن حجر، وقرأ عليه صحيح البخاري، وشرح ألفية العراقي(٨).

---

(٤) انظر مصادر ترجمته في: إنباء الغمر، ابن حجر (٩/ ١٢)، الضوء اللامع، السخاوي (١/ ٢٤١)، البدر الطالع، الشوكاني (١/ ٣٩)، التاج المكلل، صديق خان (ص٣٦٦)، معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة (١/ ١٠٤).

(٥) جلولاء: بالمد، مدينة صغيرة عامرة من مدن العراق في أول الجبل، بها نخل وزروع. انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي (٢/ ١٨١).

(٦) كُورَان -بضم الكاف وسكون الواو وفتح الراء- تطلق على المنطقة الواقعة بين كركوك وسهل شهرزور من العراق. انظر: الكرد دراسة سوسيولوجية وتاريخية (ص٢٦٣).

(٧) انظر: الضوء اللامع، السخاوي (٨/ ٢)، شذرات الذهب، ابن العماد (٨/ ١٥).

(٨) انظر: نظم العقيان، السيوطي (ص٤٥)، شذرات الذهب، ابن العماد (٧/ ٢٧٠)، البدر الطالع، الشوكاني (١/ ٨٧).

2. زين الدين، أبو ذر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الزركشي، المصري، الحنبلي، (ت: ٨٤٦هـ). وقد سمع الكوراني منه صحيح مسلم(٩).
3. زين الدين، عبد الرحمن بن محمد بن العلامة سعد الدين القزويني، الشافعي، عالم بغداد، (ت: ٨٣٧هـ).

أخذ عنه الكوراني القراءات السبع، ودرس عليه الشاطبية، وقرأ عليه الفقه على المذهب الشافعي، وحاشية للتفتازاني، وتلقى عنه النحو مع علمي المعاني والبيان والعروض(١٠).

**تلامذته:**

تلقى على يديه كثير من الطلاب، في شتى مختلف الفنون والعلوم، وقد ذكرت كتب التراجم عددًا منهم، أشهرهم:

1. السلطان محمد خان بن السلطان مراد، تولى الملك وكان عمره إذ ذاك تسع عشرة سنة، أعظم الملوك جهادًا، وأقواهم إقدامًا، وأكثرهم توكلًا على الله -تعالى- واعتمادًا، وهو الذي أسس ملك بني عثمان، (ت: ٨٨٦هـ). وقد عُني السلطان مراد عناية بالغة بتعليم ابنه وتربيته، فجعل الكوراني معلمًا له، فعلّمه أحسن تعليم فأقبل السلطان محمد على التعلم بجد ونشاط حتى إنه ختم القرآن في مدة يسيرة(١١).
2. شكر الله الشيرواني: أصله من فارس، ارتحل من وطنه إلى بلاد الروم، واتصل بخدمة السلطان محمد الفاتح، وتقرب عنده لأجل الطب وكان طبيبًا حاذقًا، صاحب مروءة، وكانت له معرفة بالتفسير والحديث والعلوم العربية، سمع الحديث بالروم من الكوراني فأجازه وشهد له بالفضل والعلم والصلاح. مات في أيام دولة السلطان محمد الفاتح(١٢).
3. علاء الدين، علي بن عبد الله العربي، الحلبي، المعروف بابن اللجام، قدم الروم وأخذ عن علمائها العلوم المختلفة، ولازم الكوراني، وقرأ عليه حين كان مدرسًا بمدرسة السلطان

(٩) انظر: الضوء اللامع، السخاوي (٤/ ١٣٦)، شذرات الذهب، ابن العماد (٧/ ٢٥٦).

(١٠) انظر: الضوء اللامع، السخاوي (٤/ ١٥٤)، شذرات الذهب، ابن العماد (٧/ ٢١٧).

(١١) انظر: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، طاشْكُبْري زَادَهْ (ص٧٠)، تاريخ الدولة العلية العثمانية، محمد فريد بك (ص١٦٠).

(١٢) انظر: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، طاشْكُبْري زَادَهْ (ص١٣٥).

بايزيد خان بن السلطان مراد خان بمدينة بروسة، وكان الكوراني يرجحه على غيره من تلامذته؛ نظرًا لنبوغه. مات بالقسطنطينية سنة (٩٠١ هـ)(١٣).

**وظائفه ومناصبه:**

تولى الكوراني عددًا من الوظائف العلمية والمناصب الإدارية والسياسية في الدولة العثمانية؛ ومن هذه الوظائف والمناصب: التدريس بالمدرسة البرقوقية، ومدارس بروسة، وقضاء العسكر، ومنصب القضاء بالقسطنطينية، ومنصب شيخ الإسلام بالدولة العثمانية، وظل به حتى وفاته(١٤).

**وفاته:**

توفي الكوراني بالقسطنطينية، في أواخر رجب، سنة ٨٩٣هـ، عن عمر يناهز الثمانين عامًا(١٥).

**آثاره العلمية:**

بلغت عدد مؤلفات الكوراني عشرة، ما بين مؤلفات، وشروح، وحواش وتعليقات، وأشهرها:

1. **غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني**: وسيأتي الحديث عنه.
2. **الشافية في العروض والقافية**: وهي قصيدة رائية في العروض تشتمل على ستمائة بيت، نظمها سنة (٨٦٢هـ)، وأرسلها إلى السلطان محمد الفاتح.

وقد أثنى البقاعي على هذه القصيدة فقال: "وأرسل إلى بلاد الروم قصيدة رائية نظم فيها علم العروض، أجاد فيها في العلم، وإن كان نظمها وسطًا، نظمها للسلطان محمد بن مراد بن عثمان، سماها: "الشافية في علم العروض والقافية"، وهي ستمائة بيت"(١٦).

---

(١٣) انظر: الفوائد البهية في تراجم الحنفية، محمد عبد الحي اللكنوي (ص١٤٦).

(١٤) انظر: الضوء اللامع، السخاوي (١/ ٢٤٢)، الشقائق النعمانية، طاشْكُبْرِي زَادَهْ (ص٥١).

(١٥) انظر: الطبقات السنية، الغزي (١/ ٢٨٢).

(١٦) انظر: الضوء اللامع، السخاوي (١/ ٢٤٢)، الطبقات السنية، الغزي (١/ ٢٨١).

3. **الكوثر الجاري إلى أحاديث البخاري**: وهو شرح متوسط في مجلدين، رد في مواضع منه على الكرماني وابن حجر، وبيَّن مشكل اللغات، وضبط أسماء الرواة في موضع الالتباس، وذكر في مقدمته سيرة النبي ﷺ، وترجمة البخاري، وقد فرغ الكوراني من تأليفه في الرابع عشر من شهر جمادى الأولى من سنة (٨٧٤هـ) بأدرنة(١٧).

**ثناء العلماء عليه:**

أثنى عليه العلماء ثناء عاطرًا، سواء ممن عاصره وترجم له، أو من جاء بعده.

قال المقريزي: "وقرأ علي -أي الكوراني- صحيح مسلم والشاطبية، فبلوتُ -ظهر ولاح- منه براعة، وفصاحة، ومعرفة تامة لفنون من العلم ما بين فقه، وعربية، وقراءات، وغير ذلك"(١٨).

وقال طاشكبرى زاده: "الشيخ العارف، العالم، العامل، والفاضل الكامل، المولى شمس الملة والدين، أحمد بن إسماعيل الكوراني، كان -رحمه الله- عارفًا بعلم الأصول، فقيهًا"(١٩).

ويقول الإمام السيوطي: "ودأب في فنون العلم، حتى فاق في المعقولات، والأصلين، والمنطق، وغير ذلك، ومهر في النحو والمعاني والبيان، وبرع في الفقه، واشتهر في الفضيلة"(٢٠).

## المطلب الثاني: التعريف بتفسير الكوراني

**اسم الكتاب:**

نصَّ الكوراني على تسمية الكتاب بهذا الاسم في مقدمة تفسيره، فقال: "وسميته خاضعًا لله، غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني"(٢١).

كما نقل هذا الاسم بعض من ترجم للكوراني، كالبغدادي، وحاجي خليفة، وعمر كحالة، واللكنوي(٢٢).

---

(١٧) انظر: الضوء اللامع، السخاوي (١/ ٢٤٢)، الشقائق النعمانية طاشْكُبْري زَادَهْ (ص٥٣)، الطبقات السنية، الغزي (١/ ٢٨١).

(١٨) انظر: درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، المقريزي (١/ ٣٦٤).

(١٩) انظر: الشقائق النعمانية، طاشْكُبْري زَادَهْ (ص٥٣).

(٢٠) نظم العقيان، السيوطي (ص٣٩-٤٠).

(٢١) غاية الأماني، الكوراني (١/ ٨٧).

**نسبة الكتاب للمؤلف:**

ليس هناك شك في صحتها، فالكتاب منسوب إليه في أكثر المراجع التي ترجمت له، ومنها:

1. حاجي خليفة في كشف الظنون(٢٣).
2. طاشكبرى زاده في الشقائق النعمانية(٢٤).
3. الغزي في الطبقات السنية(٢٥).
4. الأدنه وي في طبقات المفسرين(٢٦).
5. اللكنوي في الفوائد البهية(٢٧).
6. البغدادي في هدية العارفين(٢٨).

**المنهج العام للكوراني في تفسيره:**

1. يبدأ المؤلف – بصفة عامة – بذكر اسم السورة وإذا كان هناك أسماء أخرى للسورة ذكرها.
2. ويبين كونها مكية أو مدنية والخلاف في ذلك إن وُجد.
3. ثم عدد آياتها وإذا كان هناك خلاف في ذلك ذكره.
4. ثم يقول: بسم الله الرحمن الرحيم.
5. ثم يبدأ بتفسير الآيات تباعًا بذكر المعنى العام.
6. وبيان أسباب النزول مع بيان درجتها أحيانًا، وأحيانًا نجده يقتصر على ذكر سبب واحد لنزول الآية، وغالبًا ما يكون هو الراجح، وأحيانًا على سببين أو أكثر دون الترجيح لأحدهما على الآخر.
7. والقراءات وله عناية بارزة بها، فهو يذكر القراءات المتواترة ويُعنى بتوجيهها، وهو مُقِل في إيراد القراءات الشاذة.

---

(٢٢) غاية الأماني، الكوراني (١/ ٨٧).

(٢٣) انظر: كشف الظنون، حاجي خليفة (ص١٩٠).

(٢٤) انظر: الشقائق النعمانية طاشْكُبْري زَادَهْ (ص٥٣).

(٢٥) انظر: الطبقات السنية، الغزي (١/ ٢٨٣).

(٢٦) انظر: طبقات المفسرين، الأدنه وي (ص٣٥٣).

(٢٧) انظر: الفوائد البهية، اللكنوي (١/ ٤٨).

(٢٨) انظر: هدية العارفين، إسماعيل البغدادي (١/ ١٣٥).

8. واللغة، مع عناية بارزة ببيان أصل الكلمات واشتقاقها وتصريفها، وإيراد الشواهد الشعرية، واهتمامه بإعراب الكلمات القرآنية، وإيراد المسائل النحوية، واختلاف النحويين، كما عُني بعلم البلاغة في تفسيره، والتركيز على إبراز جانب الإعجاز البياني في القرآن.
9. والأحكام المستنبطة من الآية، وبيان الأقوال الفقهية دون إطالة في الخلافات الفقهية وأدلة المذاهب.
10. والآثار المرفوعة إن وُجدت، وأقوال الصحابة والتابعين عند الحاجة، وقد استفاد كثيرًا من الزمخشري والبيضاوي في هذا الباب، وزاد عليهما ببيان صحة الأقوال وضعفها، وأحيانًا يقوم بتوجيه الأقوال التفسيرية.
11. ومناسبة الآية لما قبلها، وقد أجاد في هذا الباب، فيذكر المناسبات بين الآيات والسور.
12. ويختم بذكر فضل السورة إن وُجد، مع إيراده لحديث فضائل السور المكذوب على ابن عباس وأبي بن كعب -رضي الله عنهما-، دون بيان لدرجة صحته، وهو في ذلك سائر على درب الزمخشري والبيضاوي.
13. ثم حمد الله والصلاة على النبي محمد ﷺ.

وهذا الكتاب تمت طباعته مؤخرًا في سبعة مجلدات، بعد تحقيقه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.

## المبحث الثاني: توظيف الكوراني لمسائل علوم القرآن في تفسيره

### المطلب الأول: توظيف علم المكي والمدني

الناظر إلى تفسير الكوراني يرى أنه اهتم بالمكي والمدني في تفسيره اهتمامًا كبيرًا، واستطاع توظيفه في تفسيره كالآتي:

**الفرع الأول: توظيف المكي والمدني في نقد أسباب النزول:**

**ومن أمثلته:** قال الكوراني عند تفسير قوله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ﴾[السجدة: ١٨] "قيل: نزلت في علي ووليد بن عقبة وليس بصواب؛ لأنّ المراد بالفاسق هنا الكافر، ولأنّ السورة مكية، فنزول الآية بعد بدر غير مستقيم(٢٩)"(٣٠).

(٢٩) انظر: جامع البيان، الطبري (٢١/ ١٠٧)، أسباب النزول، الواحدي (ص٤٠٥).
(٣٠) غاية الأماني (٥/ ٧٢٤) بتصرف يسير.

فالكوراني ذكر أن هناك سببًا لنزول هذه الآية، وهو القتال في غزوة بدر، بين علي بن أبي طالب ﷺ والوليد بن عقبة، ثم انتقد هذا السبب عن طريق توظيف علم المكي والمدني، ببيان أن سورة السجدة مكية، والقتال بين علي بن أبي طالب ﷺ والوليد بن عقبة كان في غزوة بدر، فنزول الآية بعد بدر غير مستقيم.

**ومن أمثلته أيضًا:** ما ذكره الكوراني عند تفسير قوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ﴾[الشورى: ٢٣] قال: "وما يُروى أنها لما نزلت، قيل: يا رسول الله! من هؤلاء الذين أمر الله بمودتهم؟ قال: (فاطمة وعلي وابناهما)(٣١) فحديث منكر؛ لأن الآية مكية اتفاقًا، وعلي إنما تزوج فاطمة بعد بدر"(٣٢).

فالمتأمل في هذا المثال يجد أن الكوراني انتقد سبب النزول المذكور وهو أن المراد بمن أمر الله بمودتهم علي وفاطمة وابناها ﷺ، بأن الآية مكية بالإجماع، وزواج علي بفاطمة ﷺ كان بعد بدر، إضافة إلى نكارة الحديث.

**الفرع الثاني: توظيف المكي والمدني في نقد الأقوال التفسيرية:**

**ومن أمثلته:** قال الكوراني عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَوۡ أَنَّ أَهۡلَ ٱلۡقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَفَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَرَكَٰتٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذۡنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ﴾[الأعراف: ٩٦]: وحمل القرى على مكة وما حولها(٣٣) لا يستقيم؛ لأنَّ السورة مكية ولم يقع العذاب على أهل مكة ورسول الله بها؛ لقوله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ﴾[الأنفال: ٣٣]"(٣٤).

ففي هذا المثال يتضح توظيف الكوراني لعلم المكي والمدني في نقد قول البيضاوي بأن المراد بالقرى في الآية مكة وما حولها.

---

(٣١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، رقم ١٢٢٥٩ (١١/ ٣٥١)، وقال ابن كثير في تفسيره (٤/ ١٣٥): "هذا إسناد ضعيف، فيه مبهم لا يُعرف، عن شيخ شيعي متخرق، وهو حسين الأشقر، ولا يُقبل خبره في هذا المحل".

(٣٢) غاية الأماني (٦/ ٤١١).

(٣٣) انظر: أنوار التنزيل، البيضاوي (١/ ٣٥٠).

(٣٤) غاية الأماني (٢/ ٧٢١).

**ومن أمثلته:** قال الكوراني عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ﴾[النحل: ٩١]: "والحمل على بيعة الرضوان(٣٥) غير مستقيم؛ لأن الآية مكية"(٣٦).

فالكوراني في هذا المثال استطاع توظيف علم المكي والمدني في نقد القول بأن المراد بالوفاء بالعهد في الآية بيعة الرضوان؛ لأن الآية مكية، وبيعة الرضوان كانت في عمرة الحديبية بعد الهجرة بست سنوات.

**الفرع الثالث: توظيف المكي والمدني في نقد المكي والمدني:**

**ومن أمثلته:** قال الكوراني عند تفسير قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[البقرة: ٢١]: "وما رُوي عن علقمة والحسن أنّ "يا أيها الناس "مكي(٣٧)، لم يصح نقله، مع الاتفاق على أن السورة مدنية، ولو صح لم يقدح في عمومه"(٣٨).

ففي هذا المثال انتقد الكوراني القول المروي عن علقمة والحسن بأن الخطاب بيا أيها الناس يقتضي كون السورة مكية، بما ذهب إليه من الإجماع على أن سورة البقرة مدنية، إضافة للحجج الأخرى.

**الفرع الرابع: توظيف المكي والمدني في نقد المرويات التاريخية:**

**ومن أمثلته:** عند تفسير قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾[المزمل: ١] قال الكوراني: "وما قيل: إنه كان متزملًا في مرط(٣٩) لعائشة، نصفه عليه، ونصف آخر على عائشة(٤٠) رضي الله عنها لا وجه له؛ إذ السورة من أوائل القرآن نزولًا، وعائشة لم تكن موجودة، فضلًا عن كونها عنده"(٤١).

فالكوراني انتقد عدم صحة هذه الواقعة، عن طريق المكي والمدني، ببيان أن سورة المزمل من أوائل القرآن نزولًا، والنبي ﷺ إنما بنى بعائشة رضي الله عنها في المدينة.

---

(٣٥) انظر: جامع البيان، الطبري (٧/ ٦٣٦)، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (١٠/ ١٦٩).

(٣٦) غاية الأماني (٤/ ٢٤٩).

(٣٧) انظر: البسيط، الواحدي (١/ ٥٨٨).

(٣٨) غاية الأماني (١/ ٢٩٢).

(٣٩) المرط: كساء من صوف. انظر: الصحاح، الجوهري (٣/ ١١٥٩).

(٤٠) انظر: الكشف والبيان، الثعلبي (٢٧/ ٤٦٩).

(٤١) غاية الأماني (٧/ ٧٥١-٧٥٠).

**ومن أمثلته:** عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾[الإنسان: ٨]: "وما نقلوه عن علي لا يصح؛ لأن السورة مكية"(٤٢).

يشير الكوراني إلى قصة طويلة في علي ﷺ وأهل بيته، وفيها أنه أطعم في ثلاثة أيام متتالية يومًا مسكينًا ويومًا يتيمًا ويوما أسيرًا، ومكث هو وأهل بيته ثلاثة أيام لم يذوقوا إلا الماء وفي القصة أشعار لعلي وفاطمة ﷺ، وللمسكين واليتيم والأسير(٤٣)، فالكوراني في هذا المثال انتقد هذه القصة بتوظيفه علم المكي والمدني، من خلال الحكم بأن سورة الإنسان مكية.

**المطلب الثاني: توظيف علم القراءات**

اهتم الكوراني في تفسيره اهتمامًا بالغًا بعلم القراءات، واستطاع توظيفها في تفسيره من جوانب متعددة، يمكن إبرازها كالآتي:

**الفرع الأول: توظيف علم القراءات في الاستدلال لصحة القراءة:**

**ومن أمثلته:** ما ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾[الأنعام: ١٣٧] فقال: "وقرأ ابن عامر: (زُيِّن) على بناء المفعول، مسندًا إلى (قتل)، ونصب (أولادهم)، وجر (شركاؤهم) بإضافة (قتل) إليه(٤٤). والفصل بين المضافين واقع في شعر الفصحاء(٤٥)، ولو لم يثبت ذلك منهم، لكانت هذه القراءة كافية في صحته؛ لأنها قراءة أفصح الخلق، ثبتت عنه تواترًا، فمن طعن فيها لأنها تخالف قول بعض النحاة، فقد زلت به قدمه(٤٦)"(٤٧).

فالكوراني في هذا المثال استدل على صحة قراءة ابن عامر بأنها قراءة النبي ﷺ، وثبتت عنه بالتواتر، كما استدل بأن الفصل بين المضافين واقع في شعر الفصحاء، ثم انتقد من طعن في قراءة ابن عامر لتوهمه أنها مخالفة للغة العرب، بثبوتها بالتواتر عن الرسول ﷺ.

---

(٤٢) غاية الأماني (٧/ ٨٦٧).

(٤٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (١٩/ ١٣١)، والقصة حكم عليها ابن الجوزي بالوضع، انظر: الموضوعات (١/ ٣٩٠).

(٤٤) انظر: السبعة، ابن مجاهد (ص٢٧٠).

(٤٥) انظر: معاني القرآن، الفراء (١/ ٣٥٨).

(٤٦) انظر: النشر، ابن الجزري (٢/ ٢٦٣).

(٤٧) غاية الأماني (٢/ ٥٧٧).

**ومن أمثلته:** ما ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[الأنبياء: ٨٨] "وقرأ ابن عامر وأبو بكر (نُجِّي) بنون مضمومة وجيم مشددة(٤٨)، على أن أصله (ننجي) مضارع أنجى، أُدغمت النون في الجيم؛ لتجانسها في الانفتاح والاستعلاء والجهر. وعن أبي عبيد: هو مضارع (نجي)، حذفت النون الثانية؛ لاجتماع المثلين مع عدم تأتي الإدغام، وعليه الرسم وقد صح النقل تواترًا، واتضح الوجه"(٤٩).

فالكوراني في هذا المثال استدل على صحة قراءة ابن عامر وشعبة بثبوت الرسم بها وتواترها.

**الفرع الثاني: توظيف علم القراءات في الدفاع عن تواتر القراءة:**

**ومن أمثلته:** ما ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ﴾[إبراهيم: ٢٢]: "قرأ حمزة بكسر الياء(٥٠)، على أن الإضافة إلى ياء ساكنة كياء غلامي، فلما سقط النون بالإضافة اجتمع الساكنان، حُرِّكت الثانية لعدم إمكانه في الأولى بسبب الإعراب، ولتمكن الإدغام، وعند التقاء الساكنين إذا حُرِّك الساكن يحرك بالكسر قاعدة مطردة، وقد نقله من أهل العربية قطرب والفراء وأبو عمرو بن العلاء(٥١)، فمن قال: "إنها ضعيفة "(٥٢) فلضعف بصيرته، ولو لم يوافق العربية، حيث تواتر عن صاحب الوحي أفصح خلق الله كان واجب القبول"(٥٣).

والمتأمل في هذا المثال يجد أن الكوراني استدل لصحة قراءة حمزة بتواترها عن النبي ﷺ، وما تواتر عن صاحب الوحي أفصح خلق الله ﷺ كان واجب القبول، ولو لم يوافق العربية، فالقراءة سنة متبعة تؤخذ بالتلقي والرواية، ولا تخضع للقياس.

**ومن أمثلته:** ما ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[البقرة: ٦]: "وأبدلها ورش في رواية المصريين عنه ألفًا رومًا للتخفيف(٥٤)؛ لأن همزة القطع في غاية الشدة، وفي بين بين قسط من الحركة. قال قطرب: هي لغة قريش، وإن لم تكن قياسية، لكنها كثرت حتى اطردت.

---

(٤٨) انظر: السبعة، ابن مجاهد (ص ٤٣٠)، التيسير، الداني (ص١٢٦).

(٤٩) غاية الأماني (٤/ ٩٦٤).

(٥٠) انظر: السبعة، ابن مجاهد (ص٣٦٢)، التيسير، الداني (ص١٠٩).

(٥١) انظر: البحر المحيط، أبو حيان (٥/ ٤٠٩)، الدر المصون، السمين الحلبي (٧/ ٩٠).

(٥٢) انظر: الكشاف، الزمخشري (٣/ ٣٧٥).

(٥٣) غاية الأماني (٣/ ١٢٤٥).

(٥٤) انظر: السبعة، ابن مجاهد (ص ١٣٦)، التيسير، الداني (ص٣٢)، إبراز المعاني، أبو شامة (١/ ٣٤٨).

والعجب ممن زعم أنه ناقل القراءات ثم يطعن في المتواتر بما تخيّله(٥٥)"(٥٦).

فالكوراني في هذا المثال انتقد الزمخشري بكون إبدال الهمزة الثانية من قوله: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ لحنًا وخروجًا عن كلام العرب، بثبوت القراءة بالتواتر، وهذا كافٍ في قبولها، وعدم ردها.

**الفرع الثالث: توظيف علم القراءات في نقد دعوى التفرد بالقراءة:**

**ومن أمثلته:** ما جاء عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَبَقُوٓا۟﴾[الأنفال: ٥٩] وقرأ حمزة وابن عامر وحفص بالياء(٥٧)...، ولا تمحُّل في هذه القراءة، ودعوى تفرد حمزة باطلة(٥٨)؛ لموافقة ابن عامر وحفص في السبعة، وأبي جعفر في العشرة(٥٩)، وابن محيصن والحسن وطلحة في الشاذ(٦٠)"(٦١).

**الفرع الرابع: توظيف علم القراءات في نقد توجيه القراءات:**

**ومن أمثلته:** ما جاء عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ﴾[الأنعام: ١٥٩] قائلًا: "تركوه بالمد، وقرأ غير حمزة والكسائي: ﴿فَرَّقُوا۟﴾(٦٢) من التفرقة، وهي التجزئة، أي: آمنوا ببعض وكفروا ببعض، والقول بأن معنى القراءتين واحد؛ لأن من فرّق فقد فارق(٦٣)، ذهول عن عكسه، إذ من فارق لا يلزم أن يكون فرّق"(٦٤).

ففي هذا المثال انقد الكوراني قول من وجّه القراءتين بمعنى واحد، مستدلًا بوجود الفرق في المعنى بين كلمتي (فارق)، و(فرّق).

---

(٥٥) انظر: الكشاف، الزمخشري (١/ ٢٦).

(٥٦) غاية الأماني (١/ ٢١٨).

(٥٧) انظر: السبعة، ابن مجاهد (ص ٣٠٧)، التيسير، الداني (ص٩٦).

(٥٨) انظر: الكشاف، الزمخشري (٢/ ٥٩٣).

(٥٩) انظر: النشر، ابن الجزري (٢/ ٢٧٧).

(٦٠) انظر: البحر المحيط، أبو حيان (٤/ ٥٠٦)، الدر المصون، السمين الحلبي (٥/ ٦٢٤).

(٦١) غاية الأماني (٣/ ١٤٨).

(٦٢) انظر: السبعة، ابن مجاهد (ص٢٧٤).

(٦٣) انظر: الكشف عن وجوه القراءات، مكي بن أبي طالب (١/ ٤٥٨).

(٦٤) غاية الأماني (٢/ ٦١١-٦١٠) باختصار.

**الفرع الخامس: توظيف علم القراءات في نقد المسائل الصرفية:**

**ومن أمثلته:** ما ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿فَأْتُواْ بِسُورَةٍ﴾[البقرة: ٢٣]: "وقيل: من السؤر مهموزًا، وهو بقية الشيء، وليس بقوي لفظًا؛ إذ لم يُقرأ به"(٦٥).

فالكوراني انتقد القول باشتقاق لفظ السورة من السؤر بالهمزة(٦٦)؛ إذ لم تُستعمل مهموزة عند القراء العشرة، ولا في الشاذة(٦٧).

**الفرع السادس: توظيف علم القراءات في نقد بعض ظواهر رسم المصحف:**

**ومن أمثلته:** ما ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ﴾[إبراهيم: ٢١]فقال: "والقول بأنها رُسمت على لفظ من يفخّم الألف قبل الهمزة فيميلها إلى الواو(٦٨)، ليس بشيء؛ إذ لم يقرأ به أحد من القراء"(٦٩).

ففي هذا المثال وظّف الكوراني علم القراءات في انتقاد بعض المسائل المتعلقة برسم المصحف، فانتقد القول برسم كلمة (الضعفاء) بالواو على لفظ من يفخّم الألف قبل الهمزة فيميلها إلى الواو، بعدم وجود أي قارئ يقرأ بهذه القراءة.

**ومن أمثلته:** ما ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾[البقرة: ٣]: "وقيل: كُتبت بالواو على لفظ المفخم(٧٠)، وليس بشيء؛ إذ لم يقرأ به أحد، فكيف يُوضع الرسم باتفاق الصحابة على شيء لا وجود له"(٧١).

ففي هذا المثال وظّف الكوراني علم القراءات في انتقاد القول بأن كلمة الصلاة رُسمت في المصحف على الواو مراعاة لتفخيم اللام، بعدم وجود القراءة بذلك.

---

(٦٥) غاية الأماني (١/ ٣١١).

(٦٦) انظر: تهذيب اللغة، الأزهري (١٣/ ٥١٠).

(٦٧) انظر: حاشية الجرجاني (١/ ٢٤٠).

(٦٨) انظر: مفاتيح الغيب، الرازي (٣/ ١٢٣٧).

(٦٩) غاية الأماني (٣/ ١٢٣٧).

(٧٠) انظر: الكشاف، الزمخشري (١/ ٢٢)، أنوار التزيل، البيضاوي (١/ ٣٤٦).

(٧١) غاية الأماني (١/ ١٨٨).

**الفرع السابع: توظيف مخارج الحروف في نقد ما يتعلق بصفات الحروف:**

**ومن أمثلته:** ما ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ﴾[البقرة: ٧]: "ولم يمنع أبا عمرو والكسائي إمالة ألف أبصارهم الصاد المطبقة المستعلية؛ لأن في الراء من صفات القوة ما يقاوم ذلك، وقيل: لما في الراء من التكرير(٧٢)، وليس بشيء؛ لأن قولهم: الراء حرف مكرر، ليس معناه أن حين التلفظ يقع مكررًا، بل معناه أن اللافظ يلصق لسانه بالحنك الأعلى؛ لئلا يقع لحن بارتعاد اللسان، فيحدث راءان(٧٣)"(٧٤).

فالكوراني في هذا المثال استطاع توظيف علم مخارج الحروف في بيان المراد بصفة التكرير في حرف الراء.

## المطلب الثالث: توظيف القصص والأخبار

مما لا يخفى على أي باحث، أهمية علم التاريخ، وحاجة العلوم إليه.

قال الإسفراييني: "إذا تعارضت الآي وتعذر فيها الترتيب والجمع، طُلب التاريخ، وتُرِك المتقدم منهما بالمتأخر، ويكون ذلك نسخًا له وإن لم يوجد التاريخ وكان الإجماع على استعمال إحدى الآيتين، عُلم بإجماعهم أن الناسخ ما أجمعوا على العمل بها"(٧٥).

من خلال هذا النص يتبين أهمية علم التاريخ وحاجة العلوم إليه، وقد أولى الكوراني في تفسيره جانب القصص والأخبار اهتمامًا كبيرًا، يتجلى من خلال الآتي:

**الفرع الأول: توظيف الأخبار في نقد أسباب النزول:**

**ومن أمثلته:** ما ذكره الكوراني عند تفسير قوله تعالى: ﴿ ۞ فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيۡنِ وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْۚ﴾[النساء: ٨٨]: "روى الإمام أحمد عن زيد بن ثابت أنها نزلت في الذين رجعوا يوم أحد ثلاثمائة رجل(٧٦). وعن ابن عباس ﷺ: في قوم تكلموا بالإسلام بمكة وخرجوا مظاهرين للمشركين(٧٧). وقيل: في قوم هاجروا ثم استأذنوا رسول الله في البدو لاجتواء المدينة

(٧٢) انظر: الكشاف، الزمخشري (١/ ٢٩)، أنوار التزيل، البيضاوي (١/ ٤٥٥).

(٧٣) انظر: النشر، ابن الجزري (١/ ٢٠٤).

(٧٤) غاية الأماني (١/ ٢٢٨-٢٢٧).

(٧٥) البرهان في علوم القرآن، الزركشي (٢/ ٤٨).

(٧٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/ ١٨٤)، وصححه محققو المسند.

(٧٧) انظر: جامع البيان، الطبري (٩/ ١٠).

فلحقوا بالمشركين(٧٨). وقيل: في العرنيين قتلوا راعي رسول الله ﷺ واستاقوا سرحه(٧٩). ولا يكاد يصح؛ لأنهم قُتلوا في ذلك اليوم شر قتل، قُطّعت أيديهم وأرجلهم، وسُمّرت أعينهم، وأُلقوا في الحرة حتى ماتوا عطشًا"(٨٠).

فالكوراني في المثال السابق ذكر أربعة أسباب نزول للآية، ثم ضعّف الأخير منها وانتقده بالأخبار الدالة على أن العرنيين قُتلوا في ذلك اليوم شر قتل، قُطّعت أيديهم وأرجلهم، وسُمّرت أعينهم، وأُلقوا في الحرة حتى ماتوا عطشًا.

ومن أمثلته: قال الكوراني عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِي قَالَ لِوَٰلِدَيۡهِ أُفٖ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِيٓ أَنۡ أُخۡرَجَ وَقَدۡ خَلَتِ ٱلۡقُرُونُ مِن قَبۡلِي وَهُمَا يَسۡتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيۡلَكَ ءَامِنۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ [الأحقاف: ١٧]: "وما قيل: إنها نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر، كذب؛ لأن عبد الرحمن من كبار الصحابة، وقد أخبر في الآية أن هذا حق عليه العذاب، ولما رُوي أن عائشة رضي الله عنها لما بلغها أن مروان بن الحكم هو الذي قال هذا القول لما طلب من عبد الرحمن البيعة ليزيد، وأبى عبد الرحمن، قالت: والله عبد الرحمن ليس بذلك، ولكن أنت لعنك رسول الله ﷺ وأنت في ظهر أبيك(٨١)"(٨٢).

ففي هذا المثال انتقد الكوراني سبب النزول الذي ذهب إلى أن الآية نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما بالقصة المذكورة عن عائشة رضي الله عنها.

---

(٧٨) رواه بنحوه الإمام أحمد في المسند (١/ ١٩٢) من حديث عبد الرحمن بن عوف وإسناده ضعيف، انظر: هامش المسند بتحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين (٣/ ٢٠٤)، واحتواء المدينة كراهة المقام بها وذلك لأنه لم يوافقهم هواؤها. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٣١٨)، مادة (جوا).

(٧٩) انظر: الكشاف، الزمخشري (١/ ٥٤٦).

(٨٠) غاية الأماني (٢/ ١٥٧).

(٨١) أخرجه النسائي في التفسير رقم (١١٤٩١) (٦/ ٤٥٨)، والحاكم في المستدرك، رقم (٨٤٨٣) (٤/ ٥٢٨)، وحكم عليه الذهبي بالانقطاع.

(٨٢) غاية الأماني (٦/ ٥٥٠-٥٤٨).

**الفرع الثاني: توظيف الأخبار في نقد المكي والمدني:**

**ومن أمثلته:** قال الكوراني عند تفسير قوله تعالى: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾[الروم: ١٧]: "وما رُوي عن الحسن أن الآية مدنية، والصلوات الخمس فُرضت بالمدينة، منكر؛ لأنها فُرضت ليلة المعراج بلا خلاف"(٨٣).

فالكوراني حكم على قول الحسن البصري بالنكارة؛ لمخالفته الوقائع التاريخية المجمع عليها بفرضية الصلاة ليلة المعراج.

**الفرع الثالث: الاستفادة من القصص والأخبار في رفع الإشكال الحاصل في بعض المرويات:**

**ومن أمثلته:** ما ذكره الكوراني عند تفسير قوله تعالى: ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾[القلم: ١٦]: "وما قيل: إنه خُطم يوم بدر، فبقي سمة على خرطومه(٨٤)، سهو؛ لأن الوليد مات قبل بدر"(٨٥).

فالكوراني في هذا المثال رفع الإشكال الحاصل بأن الوليد بن المغيرة خُطم على أنفه بالسيف في بدر، ببيان أن الوليد مات قبل بدر.

**ومن أمثلته:** قال الكوراني عند تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[النساء: ٦٥] فقال: "نزلت في الزبير ورجل من الأنصار...، والقول بأن خصم زبير حاطب بن أبي بلتعة(٨٦)، سهو؛ لأن حاطبًا حليف قريش"(٨٧).

ففي هذا المثال وظّف الكوراني القصص والأخبار في رفع الوهم الحاصل بأن حاطب بن أبي بلتعة ﷺ كان خصم الزبير بن العوام ﷺ في هذه القصة، فبيّن أن حاطبًا كان حليفًا لقريش التي ينتمي إليها الزبير بن العوام ﷺ.

**الفرع الرابع: توظيف القصص والأخبار في نقد الأقوال التفسيرية:**

**ومن أمثلته:** ما ذكره الكوراني عند تفسير قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا﴾[المدثر: ١٦]: "قيل: أسلم من أولاده خالد وعمارة والوليد(٨٨)، ولم يصح إلا إسلام خالد، أما عمارة قُتل يوم

(٨٣) غاية الأماني (٥/ ٦٣٦).

(٨٤) انظر: الكشاف الزمخشري (٤/ ١٤٣).

(٨٥) غاية الأماني (٢/ ١٢٩-١٢٨).

(٨٦) انظر: الكشاف، الزمخشري (١/ ٥٢٩)، أنوار التنزيل، البيضاوي (١/ ٢٢٣).

(٨٧) غاية الأماني (٧/ ٦١٠).

(٨٨) انظر: معالم التنزيل، البغوي (٤/ ٤١٤).

بدر، أو قتله النجاشي لما أرسله قريش مع عمرو بن العاص بعد بدر؛ لخيانة نُسبت إليه، والوليد مختلف فيه"(٨٩).

فالكوراني وظّف القصص والأخبار في نقد القول القائل بإسلام عدد من أولاد الوليد بن المغيرة.

**ومن أمثلته:** قال الكوراني عند تفسير قوله تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾[التوبة: ٩٦]: "والقول بأن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة، جاء عبدالله بن أبي فحلف أنه لا يتخلف عنه أبدًا(٩٠)، سهو؛ لأن عبدالله كان معه في غزوة تبوك"(٩١).

(٨٩) غاية الأماني (٧/ ٧٩٤-٧٩٣).

(٩٠) انظر: الكشاف، الزمخشري (٣/ ٨٣).

(٩١) غاية الأماني (٣/ ٣٨١-٣٨٠).

## الخاتمة

بعد هذا العرض لتوظيف مسائل علوم القرآن عند الكوراني في تفسيره، يحسن أن أذكر في خاتمته أهم نتائج البحث وتوصياته.

**أولًا: أهم النتائج:**

1. تنوعت طرق توظيف مسائل علوم القرآن عند الكوراني في تفسيره، بين توظيف المكي والمدني، وعلم القراءات، والقصص والأخبار.
2. تعددت مجالات توظيف مسائل علوم القرآن عند الكوراني في تفسيره؛ فكان أعظمها أثرًا في باب النقد، ثم الترجيح، ثم في مقام الاستدلال.
3. أوضح هذا التنوع في توظيف مسائل علوم القرآن عند الكوراني على غزارة علمه، ودقة فهمه.

**ثانيًا: التوصيات:**

1. أوصي الباحثين بمزيد من العناية بتفسير الكوراني، ففيه مادة علمية حافلة ومتنوعة في مجالات شتى.
2. أهمية العناية بالمنهج النقدي عند الكوراني.

## المصادر والمراجع


1. أحكام القرآن، أحمد بن علي الجصاص، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ.
2. أحكام القرآن، محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي، ط/ دار الكتب العلمية – بيروت، ط/ الثالثة، ١٤٢٤هـ.
3. أسباب النزول، علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح، السعودية، ط٢، ١٤١٢هـ.
4. إنباء الغمر بأبناء العمر، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، ط/ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – القاهرة، ١٣٨٩هـ.
5. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي، دار الفكر – بيروت، ط/ الأولى، ١٤١٠هـ.
6. البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ.
7. البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف، ط/ دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/ الثانية، ١٤١١هـ.
8. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، ط/ دار المعرفة – بيروت.
9. البرهان في علوم القرآن، محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي، ط/ دار المعرفة – بيروت ١٣٩١هـ.
10. البسيط في التفسير، علي بن أحمد بن محمد الواحدي، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط/ الأولى، ١٤٣٠هـ.
11. تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق، ط/ دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.
12. التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، محمد صديق خان القنوجي، ط/ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر، ط/ الأولى، ١٤٢٨هـ.
13. تاريخ الدولة العلية العثمانية، محمد فريد بك ابن أحمد فريد، ط/ دار النفائس – بيروت، ط/ الأولى، ١٤٠١هـ.
14. التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.

15. تفسير السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد السمعاني، ط/ دار الوطن – السعودية، ط/ الأولى، ١٤١٨هـ.

16. تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، ط/ دار طيبة – السعودية، ط/ الثانية ١٤٢٥هـ.

17. تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

18. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، ط/ دار الفكر - بيروت ١٤٠٨هـ.

19. الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ.

20. فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، دون معلومات.

21. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ط/ دار إحياء الكتب العربية – القاهرة، ط/ الأولى، ١٣٨٧هـ.

22. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، دار القلم – دمشق، ط١، ١٤١٨هـ.

23. زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، ط/ المكتب الإسلامي – بيروت، ط/ الرابعة ١٤٠٧هـ.

24. السبعة في القراءات، أحمد بن موسى، أبو بكر بن مجاهد، ط/ دار المعارف – القاهرة، ط/ الثانية، ١٤٠٠هـ.

25. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ.

26. سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد شاكر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط٢، ١٣٩٥هـ.

27. سنن الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤٢٤هـ.

28. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد، ط/ دار ابن كثير – بيروت.

29. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، أحمد بن مصطفى بن خليل طاشْكُبْري زَادَهْ، ط/ دار الكتاب العربي – بيروت.

30. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، ط/ دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ.

31. صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه)، للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، مطبوع ضمن (موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة)، بإشراف الشيخ: صالح آل الشيخ، دار السلام- بيروت، ط/ الثالثة، ١٤٢١هـ.

32. صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم)، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، مطبوع ضمن (موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة)، بإشراف الشيخ: صالح آل الشيخ، دار السلام- بيروت، ط/ الثالثة، ١٤٢١هـ.

33. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، ط/ منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

34. الطبقات السنية في تراجم الحنفية، تقي الدين بن عبد القادر التميمي الغزي، دون معلومات.

35. طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنه وي، ط/ مكتبة العلوم والحكم – السعودية، ط/ الأولى، ١٤١٧هـ.

36. غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني، شهاب الدين أحمد بن إسماعيل الكوراني، ط/ دار الحضارة – الرياض، ط/ الأولى، ١٤٣٩هـ.

37. فتح الباري شرح صحيح البخاري، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، مكتبة الغرباء الأثرية، السعودية، ط١، ١٤١٧هـ.

38. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر الزمخشري، ط/ دار الريان للتراث – القاهرة، ط/ الثالثة ١٤٠٧ هـ.

39. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة، ط/ مكتبة المثنى – بغداد، ١٩٤١م.

40. الكشف عن وجوه القراءات السبع، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد، مطبوعات مجمع اللغة العربية، سوريا، ط١، ١٣٩٤ه.

41. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي، ط/ دار التفسير – السعودية.

42. اللباب في علوم الكتاب، عمر بن علي بن عادل الحنبلي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ.

43. لسان العرب، لأبي الفضل محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري الأفريقي، دار صادر- بيروت، ط/ الثالثة، ١٤١٤هـ.

44. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، ط/ دار الكتب العلمية – بيروت، ط/ أولى ١٤٢٢هـ.

45. المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ.

46. معالم التنزيل، الحسين بن مسعود البغوي، ط/ دار طيبة – الرياض ١٤١٢هـ.

47. معاني القرآن، يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء، دار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ط١.

48. معاني القرآن، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، السعودية، ط١، ١٤٠٩هـ.

49. معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق الزجَّاج، تحقيق: الدكتور عبد الجليل شلبي، ط/ دار الحديث – القاهرة، ط/ أولى ١٤١٤هـ.

50. معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، ط/ دار صادر – بيروت، ط/ الثانية، ١٩٩٥م.

51. المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم- الموصل، ط/ الثانية، ١٤٠٤هـ.

52. معجم المفسرين مِن صَدر الْإِسْلَام وَحَتَّى الْعَصْر الْحَاضِر، عادل نويهض، ط/ مؤسسة نويهض – بيروت.

53. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، ط/ مكتبة المثنى – بيروت.

54. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط/ دار الدعوة – القاهرة، ط١.

55. مفاتيح الغيب، فخر الدين محمد بن عمر الرازي، ط/ دار الغد العربي – القاهرة، ط/ الأولى ١٤١٢هـ.

56. المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، ط/ الدار الشامية – بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

57. مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط/ الأولى، ١٤٢٢هـ.

58. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ.

59. النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

60. نظم العقيان في أعيان الأعيان، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ط/ المكتبة العلمية – بيروت.

61. النكت والعيون، علي بن محمد بن محمد الماوردي، تحقيق: السيد عبد المقصود، دار الكتب العلمية، بيروت.

62. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين البغدادي، ط/ دار إحياء التراث العربي – بيروت.

**Romanization of references**

*1. Aḥkām al-Qur'ān Aḥmad ibn ʿAlī al-Jaṣṣāṣ Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1405 AH.*

*2. Aḥkām al-Qur'ān, Muḥammad ibn ʿAbd Allāh Abū Bakr ibn al-ʿArabī, published by Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah – Beirut, 3rd edition, 1424 AH.*

*3. Asbāb al-nuzūl, Alī ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn ʿAlī al-Wāḥidī, edited by: Issam bin Abdul Mohsen Al-Humaidan, Dar Al-Islah, Saudi Arabia, 2nd edition, 1412 AH.*

*4. Inbā' alghmr b'bnā' al-ʿumr, Aḥmad ibn ʿAlī ibn Muḥammad ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, published by the Supreme Council for Islamic Affairs – Cairo, 1389 AH.*

*5. Anwār al-tanzīl wa-asrār al-ta'wīl, Abd Allāh ibn ʿUmar ibn Muḥammad al-Bayḍāwī, Dar Al-Fikr – Beirut, 1st edition, 1410 AH.*

*6. Al-Bidāyah wa-al-nihāyah, Ismāʿīl ibn ʿUmar ibn Kathīr, edited by: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Dar Hijr, Cairo, 1st edition, 1418 AH.*

*7. Al-Baḥr al-muḥīṭ, Abū Ḥayyān Muḥammad ibn Yūsuf, published by Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, second edition, 1411 AH.*

*8. Al-Badr al-ṭāliʿ bi-maḥāsin min baʿda al-qarn al-sābiʿ, Muḥammad ibn ʿAlī ibn Muḥammad al-Shawkānī, published by Dar Al-Ma'rifah - Beirut.*

*9. Al-Burhān fī ʿulūm al-Qur'ān, Muḥammad ibn Bahādur ibn Allāh al-Zarkashī, published by Dar Al-Ma'rifah - Beirut 1391 AH.*

*10. Al-Basīṭ fī al-tafsīr, Alī ibn Aḥmad ibn Muḥammad al-Wāḥidī, Deanship of Scientific Research - Imam Muhammad bin Saud Islamic University, first edition, 1430 AH.*

*11. Tāj al-ʿarūs min Jawāhir al-Qāmūs, al-Zubaydī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn ʿAbd al-Razzāq, published by Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, first edition, 1418 AH.*

*12. Al-Tāj al-mukallal min Jawāhir Ma'āthir al-Ṭirāz al-ākhar wa-al-awwal, Muḥammad Ṣiddīq Khān al-Qannawjī, published by the Ministry of Endowments and Islamic Affairs - Qatar, first edition, 1428 AH.*

*13. Tārīkh al-dawlah al-ʿalīyah al-ʿUthmānīyah, Muḥammad Farīd Bik Ibn Aḥmad Farīd, published by Dar Al-Nafayes - Beirut, first edition, 1401 AH.*

*14. Al-Taḥrīr wa-al-tanwīr (taḥrīr al-maʿná al-sadīd wa-tanwīr al-ʿaql al-jadīd min tafsīr al-Kitāb al-Majīd), Muḥammad al-Ṭāhir Ibn ʿĀshūr, Tunisian House for Publishing, Tunis, 1984 AD.*

*15. Tafsīr al-Samʿānī, Abū al-Muẓaffar, Manṣūr ibn Muḥammad al-Samʿānī, published by Dar Al-Watan - Saudi Arabia, first edition, 1418 AH.*

*16. Tafsīr al-Qur'ān al-ʿAẓīm, Ismāʿīl ibn ʿUmar ibn Kathīr, edited by: Sami Ibn Muhammad Al-Salama, published by Dar Taybah - Saudi Arabia, second edition, 1425 AH.*

*17. Tahdhīb al-lughah, Abū Manṣūr Muḥammad ibn Aḥmad ibn al-Azharī, edited by: Muhammad Awad Maraab, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st ed., 2001.*

*18. Jāmi' al-Bayān 'an Ta'wīl āy al-Qur'ān, Abū Ja'far Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī, published by Dar al-Fikr - Beirut 1408 AH.*
*19. Al-Jāmi' li-aḥkām al-Qur'ān, Muḥammad ibn Aḥmad ibn Abī Bakr al-Qurṭubī, edited by: Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, Dar al-Kutub al-Masriyyah, Cairo, 2nd ed., 1384 AH.*
*20. Fattūḥ al-ghayb fī al-kashf 'an qinā' al-rayb (Ḥāshiyat al-Ṭībī 'alá al-Kashshāf), Sharaf al-Dīn al-Ḥusayn ibn 'Abd Allāh al-Ṭībī, without information.*
*21. Ḥasan almḥāḍrh fī Tārīkh Miṣr wa-al-Qāhirah, Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī, published by Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyyah - Cairo, 1st ed., 1387 AH.*
*22. Al-Durr al-maṣūn fī 'ulūm al-Kitāb al-maknūn, Aḥmad ibn Yūsuf ibn 'Abd al-Dā'im al-ma'rūf bi-al-Samīn al-Ḥalabī, Dar Al-Qalam - Damascus, 1st ed., 1418 AH.*
*23. Zād al-Musayyar fī 'ilm al-tafsīr, Abd al-Raḥmān ibn 'Alī Ibn al-Jawzī, published by Al-Maktab Al-Islami - Beirut, 4th ed., 1407 AH.*
*24. Al-Sab'ah fī al-qirā'āt, Aḥmad ibn Mūsá, Abū Bakr ibn Mujāhid, published by Dar Al-Maaref - Cairo, 2nd ed., 1400 AH.*
*25. Sunan Abī Dāwūd, Abū Dāwūd Sulaymān ibn al-Ash'ath, edited by: Shu'ayb Al-Arna'ut, Dar Al-Risalah Al-Alamiyyah, 1st ed., 1430 AH.*
*26. Sunan al-Tirmidhī, Muḥammad ibn 'Īsá al-Tirmidhī, edited by: Ahmad Shaker, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Press, Cairo, 2nd ed., 1395 AH.*
*27. Sunan al-Dāraquṭnī, Alī ibn 'Umar ibn Aḥmad ibn Mahdī al-Dāraquṭnī, Al-Risala Foundation, Beirut, 3rd edition, 1424 AH.*
*28. Shadharāt al-dhahab fī Akhbār min dhahab, Abd al-Ḥayy ibn Aḥmad ibn Muḥammad Ibn al-'Imād, published by Dar Ibn Kathir - Beirut.*
*29. Al-Shaqā'iq al-Nu'mānīyah fī 'ulamā' al-dawlah al-'Uthmānīyah, Aḥmad ibn Muṣṭafá ibn Khalīl ṭāshkubry zādah, published by Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut.*
*30. Al-Ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-'Arabīyah, Ismā'īl ibn Ḥammād al-Jawharī, published by Dar Al-Ilm Lil-Malayin - Beirut, 4th edition, 1407 AH.*
*31. Ṣaḥīḥ al-Bukhārī (al-Jāmi' al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min umūr Rasūl Allāh ṣallá Allāh 'alayhi wa-sallam wsnnh wa-ayyāmuh), lil-Imām Abī Allāh Muḥammad ibn Ismā'īl al-Bukhārī, printed in (Encyclopedia of the Noble Hadith, the Six Books), under the supervision of Sheikh: Saleh Al-Sheikh, Dar Al-Salam - Beirut, 3rd edition, 1421 AH.*
*32. Ṣaḥīḥ Muslim (al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min al-sunan bi-naql al-'Adl 'an al-'Adl 'an Rasūl Allāh ṣallá Allāh 'alayhi wa-sallam), lil-Imām Abī al-Ḥusayn Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Qushayrī al-Nīsābūrī, printed within (The Encyclopedia of the Noble Hadith, the Six Books), under the supervision of Sheikh: Saleh Al Sheikh, Dar al-Salam - Beirut, 3rd edition, 1421 AH.*

*33. Al-Ḍaw' al-lāmi' li-ahl al-qarn al-tāsi', Muḥammad ibn 'Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad al-Sakhāwī, 3rd edition, Dar Maktabat al-Hayat Publications - Beirut.*
*34. Al-Ṭabaqāt al-sanīyah fī tarājim al-Ḥanafīyah, Taqī al-Dīn ibn 'Abd al-Qādir al-Tamīmī al-Ghazzī, without information.*
*35. Ṭabaqāt al-mufassirīn, Aḥmad ibn Muḥammad al'dnh wy, 3rd edition, Maktabat al-Ulum wa al-Hikam - Saudi Arabia, 1st edition, 1417 AH.*
*36. Ghāyat al-amānī fī tafsīr al-kalām al-rabbānī, Shihāb al-Dīn Aḥmad ibn Ismā'īl al-Kūrānī, published by Dar al-Hadara - Riyadh, first edition, 1439 AH.*
*37. Fatḥ al-Bārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Abd al-Raḥmān ibn Aḥmad ibn Rajab al-Ḥanbalī, Library of the Ancient Strangers, Saudi Arabia, first edition, 1417 AH.*
*38. Al-Kashshāf 'an ḥaqā'iq ghawāmiḍ al-tanzīl wa-'uyūn al-aqāwīl fī Wujūh al-ta'wīl, Maḥmūd ibn 'Umar al-Zamakhsharī, published by Dar al-Rayyan for Heritage - Cairo, third edition, 1407 AH.*
*39. Kashf al-ẓunūn 'an asāmī al-Kutub wa-al-Funūn, Muṣṭafá ibn 'Abd Allāh Ḥājjī Khalīfah, published by Library of al-Muthanna - Baghdad, 1941 AD.*
*40. Al-Kashf 'an Wujūh al-qirā'āt al-sab', Abū Muḥammad Makkī ibn Abī Ṭālib ḥammwsh ibn Muḥammad, Publications of the Arabic Language Academy, Syria, first edition, 1394 AH.*
*41. Al-Kashf and Al-Bayan on the Interpretation of the Qur'an, Abu Ishaq Ahmad bin Ibrahim Al-Tha'labi, published by Dar Al-Tafsir – Saudi Arabia.*
*42. Al-Lubāb fī 'ulūm al-Kitāb, Umar ibn 'Alī ibn 'Ādil al-Ḥanbalī, edited by: Adel Ahmed Abdul-Mawjoud and Ali Muhammad Mu'awwad, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, 1419 AH.*
*43. Lisān al-'Arab, li-Abī al-Faḍl Muḥammad ibn Mukarram ibn 'Alī Ibn manẓūr al-Anṣārī al-Afrīqī, Dar Sadir – Beirut, 3rd edition, 1414 AH.*
*44. Al-Muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-'Azīz, Abd al-Ḥaqq ibn Ghālib ibn 'Aṭīyah al-Andalusī, published by Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah – Beirut, 1st edition, 1422 AH.*
*45. Al-Muṣannaf, Abū Bakr 'Abd al-Razzāq ibn Hammām, Islamic Office, Beirut, 2nd edition, 1403 AH.*
*46. Ma'ālim al-tanzīl, al-Ḥusayn ibn Mas'ūd al-Baghawī, published by Dar Taybah – Riyadh 1412 AH.*
*47. Ma'ānī al-Qur'ān, Yaḥyá ibn Ziyād ibn 'Abd Allāh al-Farrā', Dar Al-Masryia for Authorship and Translation, Cairo, 1st ed.*
*48. Ma'ānī al-Qur'ān, Abū Ja'far al-Naḥḥās Aḥmad ibn Muḥammad, edited by: Muhammad Ali Al-Sabuni, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, 1st ed., 1409 AH.*
*49. Ma'ānī al-Qur'ān wa-i'rābuh, Abū Isḥāq alzjjāj, edited by: Dr. Abdul Jalil Shalabi, published by Dar Al-Hadith - Cairo, 1st ed. 1414 AH.*
*50. Mu'jam al-buldān, Yāqūt ibn 'Abd Allāh al-Rūmī al-Ḥamawī, published by Dar Sadir - Beirut, 2nd ed., 1995 AD.*

*51. Al-Muʃam al-kabīr, Abū al-Qāsim Sulaymān ibn Aḥmad al-Ṭabarānī, edited by: Hamdi Abdul Majeed Al-Salfi, Library of Sciences and Wisdom - Mosul, 2nd ed., 1404 AH.*
*52. Muʃam al-mufassirīn min ṣadr alʃislām waḥataaá alʿaṣr alḥāḍir, Ādil Nuwayhiḍ, published by Noueihed Foundation - Beirut.*
*53. Mʃm al-muʿallifīn, Umar Riḍā Kaḥḥālah, published by Al-Muthanna Library - Beirut.*
*54. Al-Muʃam al-Wasīṭ, Majmaʿ al-lughah al-ʿArabīyah bi-al-Qāhirah, published by Dar Al-Da'wa - Cairo, 1st edition.*
*55. Mafātīḥ al-ghayb, Fakhr al-Dīn Muḥammad ibn ʿUmar al-Rāzī, published by Dar Al-Ghad Al-Arabi - Cairo, 1st edition 1412 AH.*
*56. Al-Mufradāt fī Gharīb al-Qurʾān, al-Rāghib al-Aṣfahānī, published by Dar Al-Shamiya - Beirut, 1st edition, 1412 AH.*
*57. Maqāyīs al-lughah, Abū al-Ḥasan Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, 1st edition, 1422 AH.*
*58. Al-Minhāj sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj, Muḥyī al-Dīn Yaḥyá ibn Sharaf al-Nawawī, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 2nd ed., 1392 AH.*
*59. Al-Nashr fī al-qirāʾāt al-ʿashr, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muḥammad Ibn al-Jazarī, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed., 1412 AH.*
*60. Naẓm al-ʃqyān fī aʏān al-aʏān, Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī, published by Al-Maktaba Al-Ilmiyyah - Beirut.*
*61. Al-Nukat wa-al-ʿuyūn, Alī ibn Muḥammad ibn Muḥammad al-Māwardī edited by: Sayyid Abdul-Maqsoud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.*
*62. Hadīyah al-ʿārifīn Asmāʾ al-muʿallifīn wa-āthār al-Muṣannifīn, Ismāʿīl ibn Muḥammad Amīn al-Baghdādī, published by Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut.*